

## بحث عن عصور ما قبل التاريخ pdf

عند قيام الشخص بأي بحث يتعلق بعصور ما قبل التاريخ يكون واعٍ بأهمية هذا النوع من الأبحاث، والتي يكون الهدف منها التطرق لمعرفة الأحداث والوقائع التي جرت في هذه العصور، مع إمكانية ترتيبها بحسب الأزمنة التاريخية لهذا العصر.

وعند دراستها نتمكن من معرفة العادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة بمن عاصروا هذه الحقبة وكيف أصبحت حياتهم والأحداث التي حدثت بها، ونتطرق لمعرفة معلومات عن هذه العصور في الآتي:

### ١- تعريف عصور ما قبل التاريخ

تُعرف هذه العصور على أنها الحقبة الزمنية التي تضمنت ظهور الكائنات والمخلوقات التي تشبه الإنسان، كما أنها العصور التي كانت سابقة لاكتشاف الكتابة بفترة حوالي ٣٢٠٠ عام ق.م، كما أنها عبارة عن سلسلة متتابعة من الحقب التاريخية التي مر بها الإنسان.

كما أن العلماء قسموا هذه العصور إلى ثلاثة عصور رئيسية، وتم الاعتماد في هذا التقسيم على الحفريات والآثار التي تم اكتشافها والتي أثبت أنها تعود إلى فترة مبكرة للغاية من نشأة الكرة الأرضية، كما اشتهرت بهذا الاسم بسبب المواد التي صنعت أدواتها منها، ويمكن أن نعرض هذه العصور فيما يلي:

### ١- العصر الحجري

من منا لم يشاهد أي برامج الأطفال التي يظهر بها أشخاص من العصر الحجري، والذي كان يعتبر هو البداية الحقيقية للحضارات، كما أنه الفترة التي تمكن بها الإنسان يتعرف على الأدوات، فنرى في الصور المرسومة عن هذا العصر أنه كان يستخدم الأحجار في كافة أدواته سواء التي تساهم في الصيد أو الحرب أو للدفاع عن نفسه.

هذا بالإضافة إلى مستلزمات حياته الطبيعية من الأسرة أو المقاعد وغيرها، وتذكر المصادر التاريخية أن العصر الحجري تعود نشأته إلى حوالي ٣.٣ مليون عام، كما أن المؤرخين قسموه إلى ٣ أقسام وهم الحجري القديم، الحجري المتوسط، الحجري الحديث، واعتمد هذا التقسيم على مدى التحضر في الأدوات المصنعة في كل حقبة زمنية.

هذا بجانب اعتباره أطول عصر في عصور ما قبل التاريخ والأكثر امتدادًا، ولم يتمكن العلماء من اعتباره كتلة تاريخية واحدة وكان من الضروري تقسيمه، ويُقال إنه كان هو مهد البشر من أجل الدخول في الحقب المعدنية التالية، وامتاز الإنسان به بالبدائية واستخدام أبسط الأدوات لضمان العيش.

### ٢- العصر البرونزي

يعد من أهم عناصر بحث عن عصور ما قبل التاريخ، فيجب أولاً أن نوضح لكم أن البرونز هو معدن مكون من مزج النحاس والقصدير، وعندما تمكن الإنسان من صناعة الأدوات من هذا المعدن عوضًا عن استخدام الحجارة، أصبح هناك تيقنًا بأنه تم الانتقال من عصر لآخر وأن هناك حضارة جديدة.

فهو كان المعدن المستخدم بصورة شائعة في هذه الفترة، وظل هذا العصر ممتد من الفترة الواقعة بين عامي ٣٥٠٠: ١٢٠٠ ق.م، كما أن العلماء قسموه مثل العصر الحجري إلى ٣ أقام، وهم البرونزي المبكر والأوسط والمتأخر، وكانت الحضارة السومارية هي أول من اكتشفت معدن البرونز واستخداماته المتنوعة وكيفية صنع الأدوات المرغوبة منه.

وصُنفت بلاد ما بين النهرين أنها الموطن الأصلي للبرونز وأنها مهد الحضارة البرونزية، ولكن قبل اكتشافه كان النحاس هو المعدن السابق له أثناء هذه الحقبة، ولكن الأشخاص عملوا على وجود معدن آخر صلب بإمكانه دعم النحاس وكان الاكتشاف هو القصدير، واعتبر هذا العصر بأنه الوقت الذي اكتشف الإنسان به الفلزات والمعادن للمرة الأولى.

والتي بدأت في الانتشار من الشرق إلى الغرب، ويجب أن نشير إلى أن هذه الفترة تواكبها صناعة الأدوات التي يمكن استخدامها للكتابة، بل تطورت بصورة ملحوظة أثناء هذا العصر، وأكد المؤرخون على هذا بسبب الألواح السومارية التي عُثر عليها هذا بالإضافة إلى التدين الذي كان يطغى على هذا العصر بسبب المعابد والمدافن التي اكتشفت ووجدت بها الآثار التي عرفتنا إلى هذا العصر والتي بقيت حتى وقتنا هذا.

### ٣- العصر الحديدي

من ضمن العناصر الضرورية التي نعرضها عن بحث عن عصور ما قبل التاريخ هو العصر الحديدي، حيث يشتهر العصر الحديدي بأنه العصر الثالث من عصور ما قبل التاريخ، كما أنه الحقبة الأخيرة التي طرأ عليها تقدم وتكنولوجيا، وكان هذا عن طريق اكتشاف الإنسان الحديد واستخداماته وتطبيقاته المختلفة.

حيث دخل الحديد في كافة الأنشطة من صنع الأسلحة أو أدوات الصيد أو أدوات الزراعة المختلفة، وكانت منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا هم أوائل التعرف إلى عنصر الحديد، والذي عُرف في ١٢٠٠ ق.م، وهذا على الرغم من أن الصين لم تعرف عنصر الحديد إلا في عام ٦٠٠ ق.م.

وكان من الطبيعي أن تنقلب طبيعة الحياة رأساً على عقب بعد اكتشاف الحديد، وهذا ما ظهر في جوانب الحياة، ولم يتوقف الأمر على المظاهر المعيشية فقط بل ظهرت في الحياة الاجتماعية والمعتقدات الدينية التي اختلفت بصورة كبيرة، وتزامن هذا العصر مع الفترة التي سبقت تشييد الإمبراطوريات القديمة.

وهناك بعض المؤرخين الذين أصدروا عليه العصر الروماني، هذا بجانب أنه العصر الذي مثل التقدم والانفتاح في الحضارات التقليدية وكان هو مهج العصور التاريخية التي ظهرت فيما بعد التاريخ الميلادي.

### خصائص عصور ما قبل التاريخ

لا يمكن أن نطرح بحث عن عصور ما قبل التاريخ دون أن نعرض خصائص هذه العصور، فمن المتعارف عليه أن كل حقبة زمنية تمتلك خصائص مختلفة عن الأخرى، ولكن هذه العصور تمتلك نفس الخصائص التي أجمع عليها المؤرخين، ويمكن أن تتمثل في الآتي:

- اتسم الإنسان بالترحال الدائم وانتقاله من مكان إلى آخر للبحث عن الطعام والشراب والحصول على متطلبات المعيشة الأساسية والتمكن من البقاء في بيئة آمنة بصورة كبيرة.
- تطورت حياة الإنسان بمرور الوقت وانتهى الترحال وتمكن من الحصول على الاستقرار وعرف الصيد والزراعة.
- بدأ الإنسان في السكن في المنازل الطينية بعد أن كان يسكن الكهوف والأكواخ.
- يدل هذا الأمر على كون الإنسان يسعى إلى التطور دائماً وعدم البقاء في وضع ثابت لفترات طويلة.

## الفن في عصور ما قبل التاريخ

ذكرنا سابقًا أن خصائص العصور تختلف بحسب الحقبة الزمنية، كما أنها تختلف أيضًا بحسب ثقافة الإنسان بها والمعتقدات سواء الدينية أو الاجتماعية، ولا يوجد ما يقول إن هذه العصور لم تمتاز بوجود فن بها، بل وجدت الفن ولكن مع اختلاف الأدوات المستخدمة، فقد استخدم الفحم والحجر والأخشاب والرماد.

وكان الغرض من الفن فهذه العصور هو تعبيرهم عن معتقداتهم الدينية أو لكتابة قصة أو رواية، أو الاحتفال بأعيادهم والتواصل الاجتماعي فيما بينهم، وعلى الرغم من هذه الاقتراحات أن الغرض منها سرًا لا يمكن الوصول إليه حتى الآن.

ولا يمكن أن يجيب عليه إلا من صنعوا الفن بأنفسهم، وهناك اعتقاد أن هذه الرسومات نفذت في العراق ثم أخذت إلى الكهوف من أجل الحفاظ عليها.

## أقسام عصور ما قبل التاريخ

عندما نتحدث عن بحث عن عصور ما قبل التاريخ ينبغي أن نتحدث عن أقسام هذه العصور، والتي تنقسم إلى ٥ فترات زمنية، ويمكن أن تتلخص هذه الأقسام في الآتي:

- الفترة الضاربة في عمق التاريخ، وهي الفترة تتراوح مدتها بين ٧٠ مليون وحتى ١٠٠ ألف سنة، وذكر أن بها ظهر الإنسان الأولي.
- الفترة المتوسطة مما قبل التاريخ وهي التي تظهر بها الإنسان بخارج القارة الإفريقية، واشتهر الإنسان بها باسم الإنسان الماهر والذي اشتهر بقوة جسده، بالإضافة إلى أنواع من جنس الهومو التي عاشت في أوروبا وبعض المناطق من غرب آسيا وآسيا الوسطى، وتتراوح بين ١٠٠: ٣٠ ألف عام
- الفترة العليا وبها انتشر الإنسان بجميع أنحاء الكرة الأرضية وهذا نتج عنه انقراض أنواع عديدة من فصائل الكائنات، وتقع هذه الفترة بين ٣٠: ١٠ آلاف عام، واختفى بها النياندرتال وعاش الإنسان الحديث في جميع أنحاء الأرض.
- فترة Epipaleolithic Era والتي تقع بين ١٠: ٥ آلاف و ٥٠٠ عام ق.م، وكان يعيش الإنسان بها في جماعات وكان يحصل على رزقه من الزراعة، وقال المؤرخون أن الإنسان في دول أوروبا كان يعيش على جمع الثمار والصيد.
- فترة Predynastic وهي الفترة التي امتدت بين ٥: ٣ آلاف و ١٠٠ عام ق.م، وظهرت بها الحضارات الأولى على ضفاف الأنهار مثل مصر الصين والعراق والهند، كما أنه وجدت أنشطة متعددة سواء إنسانية أو إنتاجية، مثل أدوات الزراعة المبتكرة وجني المحاصيل وصنع الأنسجة والأدوات الفخارية وتم اختراع الكتابة بها.

## أهم الآثار الدالة على عصور ما قبل التاريخ

من أهم ما قدمه عند تقديم بحث عن عصور ما قبل التاريخ هي الآثار التي تدل على هذه العصور، فنحن لم نتعرف إلى هذه العصور بمحض الصدفة فبالطبع كان هناك ما يدل على وجودها، وترتكز الآثار التي عُثر عليها في الآتي:

يعتبر هذا السور هو مجموعة من الجدران القصيرة التي تم وصلها مع بعضها البعض، كما أنه صنع من الأحجار والأخشاب، والذي كان دليلاً على وجود العصر الحجري.

## ٢- الأهرامات المختلفة

بُنيت هذه الأهرامات في جمهورية مصر، وهي كانت الملاذ الأول للفراعنة، وكان الهدف الأول من تشييدها هو حفظ الفراعنة والملوك بعد الموت، كما أن هناك عدد كبير بني منها ولم يتم اكتشافها بأكملها، ومن أشهرها الهرم الأحمر والهرم المنحني وأهرامات الجيزة الثلاث والتي تؤكد على العصر الحجري الحديث.

## ٣- معبد أرتيمس

عرف هذا المعبد بكونه أكبر حجمه وتميزه به، حيث بني من الحديد والنحاس ومجموعة من السبائك، وهو أكبر دليل على عصور ما قبل التاريخ، ودمر هذا المعبد عقب غزو القوط.

## ٤- جزيرة فاروس

بُنيت هذه الجزيرة من الحجارة والمعادن والحديد، وتعد إحدى عجائب الدنيا السبع، إلا أنها انهارت بعد أحد الزلازل الذي وقع في القرن الرابع عشر.

## ٥- رسوم الكهوف والنقوش

وضحت الرسوم الموجودة على الكهوف كيف عاش الإنسان في عصور ما قبل المواد، بالإضافة إلى أنها عرفتنا إلى المواد التي استخدمت في هذه الحقبة الزمنية، بالإضافة إلى أن الإنسان تمكن من العثور على رسوم للحيوانات التي عاصرتها وكان الإنسان القديم يتغذى عليها مثل الغزلان والأبقار.

## ٦- الهيكل العظمي للوسي

من ضمن الحفريات التي عثر عليها هو الهيكل العظمي للوسي، والذي يعود بنائه لأحد أسلاف الإنسان، وظهر قبل أن يتواجد الإنسان على الكرة الأرضية بحوالي مليون عام تقريباً.

## ٧- المقابر

توجد العديد من المقابر التي بناها الإنسان القديم في العديد من الدول المختلفة مثل الجزائر، وتعتبر هي إحدى أهم آثار عصور ما قبل التاريخ ومن أشهرها المقابر التي عثر عليها في مصر مثل مقبرة إيري والتي نحت بها الكثير من المظاهر الجنائزية المختلفة وهي أهم ما يمكن ذكره في بحث عن عصور ما قبل التاريخ.

إجراء بحث عن عصور ما قبل التاريخ يعد من الأمور الشاقة، كما أنه يمكننا من التعرف إلى من سبقونا من أشخاص، وكيفية مرور التطور الحضاري.